Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وارْضَوُنَّ ، وأمثال ذلك ولم يقل :لا تَخْشَاوُنّ وارْضاوُنّ مع أنّ ههنا أيضاً نون التأكيد كجزء من الكلمة ؟

قلت : لأن كَون نون التأكيد كجزء من الكلمة إنما هو مع غير البارز ، والضّمير في نحو : لا تَخْشَوُنّ ، وارْضَوُنّ بارز وهو الواو بخلاف نحو : بِيعَنّ وخافَنّ .

والسرّ في ذلك أن الأصل فيها أن تكون كالجزء لأنه حرفٌ التصق به لفظاً ومعنىً، فأشبهت ضمير الفاعل المتّصل ، وهذا إنما يتحقّق في غير البارز ، إذْ لا فاصل بينهما بخلاف البارز ، فإنه فاصل بين الفعل والنّون فلا يتحقّق في الاتّحاد اللّفظيّ ، فلا يشبه ضمير الفاعل المتصل . هذا ما أَظُنّ .

فائدة :

(وههنا فائدة لا بُدّ من التّنبيه لها) وهي أَن المراد بالمتّصل الذي يعاد اللام عنده: هو الألف الذي هو ضمير الفاعل للاثنين دون واو الضّمير، ويائِه، وإلاّ يجب أن لا يجوز فيأُغْزُوا، أُغْزُنّ بدون إعادة اللام لأنه لا يعاد عند المتّصل الذي هو الواو، وكذا في نحو: اغْزِي، أُغْزِنّ، بالكسر وهذا ظاهر.

[مزيد الثلاثيّ الأجوف]

(ومزيد الثّلاثيّ الأجوف لا يعتلّ منه إلا أربعة أبنية) .

اعلم أَنّ الزّيادة جاءت متعدّية وغيرها يقال : زاد الشّيء وزادَه غيرُه ، وما وقع في الاصطلاح غير معتدّ به ، لأنهم يقولون الحرف الزّائدَ دون المزيد ، والمزيد عندهم إذا كان مع في : فهو اسم